

كلمة
المجموعة العربية
يلقيها

سعادة السفير منصور عياد العتيبي
مندوب دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

أمام
المفاوضات الحكومية الدولية لمسألة إصلاح مجلس الأمن
الدورة الحادية السبعون للأمم المتحدة

مقر الأمم المتحدة - نيويورك

الاثنين، 8 مايو 2017

السيدان الرئيسان،

أتشرف بإلقاء هذا البيان باسم المجموعة العربية، ويطيب لي في البداية الإعراب عن خالص تقدير المجموعة العربية ودعمها المتواصل لقيادتكم المتمكنة لعملية المفاوضات الحكومية خلال الدورة الحالية، وحرصكم على دفع عملية المفاوضات قدماً نحو الإصلاح الشامل المنشود لمجلس الأمن، على نحو ما تؤكدون عليه في رسائلكم المتعاقبة وأخرها بتاريخ 28 أبريل.

السيدان الرئيسان،

منذ الدعوة لبدء الجولة الحالية من المفاوضات الحكومية قبل ثلاثة أشهر تقريباً، بدأنا جميعنا كدول أعضاء ومجاميع إقليمية مختلفة بطرح أفكارنا ومقترحاتنا ورؤانا حول مسألة إصلاح مجلس الأمن، وهي تقريباً مطابقة للمواقف السابقة على مدى الدورات المتعاقبة للمفاوضات الحكومية. وقد عكست النقاشات خلال الاجتماعات الست التي شهدتها الدورة الحالية وجود رغبة مشتركة بين مختلف الدول والمجموعات نحو دفع عملية المفاوضات قدماً والوصول إلى مجلس أكثر تمثيلاً وديمقراطية ومساءلة ويكون فعالاً في أداء مهامه ومسئوليته، لكي يتمتع بقدر أكبر من الشرعية. إلا أن تلك النقاشات عكست أيضاً الصعوبات التي تكتنف عملية المفاوضات نظراً للتباين بين المواقف في عدد من الجوانب الأساسية لعملية الإصلاح، وهو ما يؤكد الحاجة إلى حوار مستمر ومتواصل لتقريب وجهات النظر وإيجاد أرضية مشتركة بين مواقف مختلف الدول والمجموعات.

السيدان الرئيسان،

تدرك المجموعة العربية أهمية الدور المُلقى على عاتق أي رئاسة للمفاوضات الحكومية الدولية الخاصة بمسألة إصلاح مجلس الأمن، بهدف تقريب وجهات النظر قدر الإمكان بين المواقف المختلفة للدول الأعضاء والمجاميع الإقليمية وعبر الإقليمية تجاه هذه المسألة الحساسة بكافة تفرعاتها. وفي هذا الصدد أو أن أشير إلى الورقة التي تفضلتم بطرحها بعنوان "food for thought" غذاء الفكر"، باعتبارها خطوة مفيدة لإرشاد عمل المفاوضات الحكومية في المراحل اللاحقة، بهدف التوصل لأوسع توافق سياسي بين الدول الأعضاء حول إصلاح شامل لمجلس الأمن. كما أن الورقة كانت محاولة لبلورة النقاط التي يوجد اتفاق عام حولها، وكذلك نقاط الاختلاف الرئيسية بين المجموعات المختلفة بشأن المسائل التفاوضية الخمس.

إن المجموعة العربية تدرس الورقة المحدثة من food for thoughts بالعناية اللازمة، وستقدم تعليقاتها خلال النقاشات اللاحقة، ولكن أود في هذه المرحلة أن أ طرح بعض التعليقات الأولية:

أولاً: إن المجموعة العربية تدعم ما تضمنته الورقة في صفحتها الأولى النقطة (C) من أن هناك اتفاق عام حول أن إصلاح مجلس الأمن هي عملية تقودها الدول الأعضاء "Member states driven process". وتقتصر المجموعة العربية أيضاً إضافة أن أساس المفاوضات الحكومية هو مواقف ومقترحات الدول الأعضاء والمجموعات، وهو ما نص عليه مقرر الجمعية العامة 62/557.

ثانياً: تلاحظ المجموعة أن الورقة قد استخدمت مصطلح التمثيل الإقليمي العادل "regional equitable representation"، على سبيل المثال في الفقرة 3-b من الصفحة الثانية. وتود المجموعة العربية الإشارة هنا إلى التمييز بين مصطلح التمثيل الإقليمي "Regional representation" وهو أحد المسائل التفاوضية الخمس التي نص عليها مقرر الجمعية العامة، ومسألة التمثيل العادل

"equitable representation" وهو أحد أهداف الأشمل لعملية الإصلاح، والتي لا تقتصر على التمثيل العادل بين المجموعات الإقليمية الخمس، بل أيضاً المجموعات الأخرى عبر الإقليمية ومن بينها المجموعة العربية، وهو ما يؤكد مسمى المفاوضات الحكومية "حول مسألة التمثيل العادل في وتوسيع عضوية مجلس الأمن". ولذا تطلب المجموعة العربية الالتزام بمسمى "التمثيل العادل".

أخيراً، تلاحظ المجموعة العربية أن الورقة قد عكست مطالب بعض المجموعات الأخرى بما في ذلك إحدى المجموعات عبر الإقليمية مثل الـ SIDS، إلا أن الورقة لم تعكس مطالب المجموعة العربية، وأخذاً في الاعتبار أن نسبة تمثيل المجموعة حالياً هي مقعد واحد لـ 22 دولة، بما يجعلها من أقل المجموعات تمثيلاً. فإن المجموعة العربية تطلب أن تعكس الورقة موقف المجموعة الذي تم التعبير عنه في الاجتماعات المختلفة للمفاوضات الحكومية.

وختاماً تؤكد المجموعة العربية عزمها مواصلة المشاركة بفعالية وإيجابية خلال المفاوضات الحكومية، ودعم جهود رئيس المفاوضات، لصياغة تفاهم مشترك يوفر الأرضية اللازمة للتوصل إلى حل توافقي يؤدي إلى إصلاح حقيقي وشامل لمجلس الأمن.

وشكراً السيدان الرئيسان.